Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بينما يأتى الثالث والرابع والخامس والسادس على روى آخر تتفق فيه هذه الأشطر • والروى المكرر فى المسمط يسمى (عمود القصيدة) (٦١) •

والنوع الثانى من المسمطات هو أن يكون كل مقطع من خمسة أشطر يتحد الروى فى الأربعة الأولى ويختلف فى الخامس • على أن يلتزم الشاعر بالروى الخامس فى كل مقطع من مقاطع قصيدته • ومن ذلك قول ابن زيدون (٦٢) •

تنشق من عرف الصبا ماتنشقا
وعاوده ذكر الصبا فتشوقا
ومازال لمع البرق لما تألقا
يهيب بدمع العين حتى تدفقا
وهل يملك الدمع المشوق المصبأ

وهذا من قصيدة لابن زيدون مكونة من عشرين مقطعا ختم كل مقطع بشطر على روى الهمزة بينما الأشطر الأربعة الأولى تأخذ فى كل مرة رويا تتحد فيه • وقد روى من هذا النوع مقطع لامرىء القيس جاء على هذا النمط رواه له الجوهرى وابن منظور وابن برى (٦٣) •

وفى هذا النوع من المسمطات قد يقتصر الشاعر على أربعة أشطر فى كل مقطع بدلا من خمسة • يلتزم الشاعر بروى واحد فى الثلاثة الأولى ويختمها بروى آخر فى الرابع يكرره فى نهاية كل مقطع • **وقد وردت على ذلك أبيات فى العمدة منها (٦٤) :**

خيال هاج لى شجنا
فبت مكابدا حزنا
عميد القلب مرتهنا
بذكر اللهو والطرب